عالم الشهرة

أخبار الخليج

إعداد وتحرير: فاطمة اليوسف

العدد (17647) – السنة الحادية والخمسون – الجمعة 3 صفر 1448هـ – 17 يوليو 2026م

alshuraa_aak.news@outlook.com

أحمد خورشيد مطربًا للمرة الأولى..
«تسافر» تجمع لحنه وصوته بكلمات بدر بورسلي

لطالما اعتدنا على الملحن أحمد خورشيد وهو يقف خلف الأغنيات، يصوغ ألحانها ويمنحها الحياة عبر أصوات فنانين آخرين، إلا أنه يقرر هذه المرة أن يكون هو صاحب الصوت الذي يحمل إحساس العمل، في تجربة غنائية أولى بعنوان "تسافر" ، من كلمات الشاعر القدير بدر بورسلي.

"تسافر في حنايا الروح.. يا عطر الدنيا لما يفوح"، بهذه الكلمات التي تحمل دفئًا وشاعرية، يفتح خورشيد فصلًا جديدًا من العطاء في مشواره الفني، منتقلًا من عالم التلحين إلى فضاء الغناء، في خطوة تكشف جانبًا مختلفًا من موهبته التي رافقت الساحة الفنية لسنوات طويلة.

الأغنية المنتظرة لا تمثل مجرد تجربة جديدة، بل تأتي امتدادًا لمسيرة موسيقية حافلة استطاع خلالها أحمد خورشيد أن يترك بصمته الخاصة، من خلال ألحان حملت هويته ووصلت إلى الجمهور عبر نخبة من الأصوات الفنية. ويجمع العمل بين الكلمة الراقية التي اشتهر بها بدر بورسلي، والحس الموسيقي الذي يميز خورشيد، ليقدم تجربة تقوم على صدق المشاعر وجمال التفاصيل، حيث يراهن الفنان على الإحساس والتعبير قبل أي استعراض صوتي.

وبعد سنوات قضاها في صناعة الأغنية من خلف الكواليس، اختار خورشيد أن يشارك الجمهور رؤيته كاملة، ليكون هذه المرة الملحن والمطرب في آن واحد، مقدمًا عملًا يحمل ملامح شخصيته الفنية التي عرفها الجمهور، ولكن بصوت مختلف.

"تسافر" بداية غنائية لأحمد خورشيد، و محطة جديدة لفنان يؤمن بأن الإبداع لا يتوقف عند مجال واحد، وأن الموسيقى مساحة مفتوحة لاكتشاف المزيد من القدرات والتجارب.

صفاء سلطان: المرأة القوية تصنع سعادتها بنفسها

تظل قوة المرأة الحقيقية في قدرتها على النهوض بعد كل تحد، وصناعة سعادتها بإرادتها، والإيمان بذاتها بعيدًا عن انتظار التقدير من الآخرين. فالثقة بالنفس والاستقلالية أصبحتا من أبرز الرسائل التي تحرص كثير من الشخصيات المؤثرة على ترسيخها.

وفي هذا السياق، لفتت الفنانة السورية صفاء سلطان أنظار جمهورها، بعدما نشرت عبر حسابها الشخصي على "إنستغرام" مجموعة من الصور الجديدة من جلسة تصوير حملت طابعًا كلاسيكيًا راقيًا، وأرفقتها برسالة ملهمة عن قوة المرأة وقدرتها على مواجهة صعوبات الحياة وصناعة سعادتها بنفسها.

وظهرت صفاء سلطان بفستان أسود طويل أنيق، مع مكياج هادئ أبرز ملامحها الطبيعية، فيما التُقطت الصور وسط أجواء دافئة إلى جانب البيانو والشموع والورود الحمراء، ما أضفى على الجلسة لمسة فنية مميزة.

وأرفقت الفنانة الصور برسالة جاء فيها: «المرأة القوية قادرة على تحدي ظروف الحياة القاسية، لتبقى صامدة طوال الوقت، فهي تصنع سعادتها بنفسها دون انتظار أحد. المرأة التي لا تنتظر التقييم من أي شخص مهما كان، هي أقوى كائن على وجه الأرض».

وحظيت الصور بتفاعل واسع من متابعيها، الذين أشادوا بإطلالتها الأنيقة ورسالتها الداعمة للمرأة، مؤكدين أن كلماتها تعكس شخصية قوية وواثقة، فيما أثنى عدد من زملائها في الوسط الفني على مضمون الرسالة التي حملت معاني الاستقلالية والثقة بالنفس.

وعلى الصعيد الفني، شاركت صفاء سلطان في الموسم الرمضاني الماضي من خلال مسلسل «اليتيم»، حيث جسدت شخصية «سعدية خانم» زوجة زعيم الحارة الذي أدّى دوره الفنان أيمن رضا.

كما أطلت في مسلسل «عيلة الملك» بشخصية «لوز»، الزوجة الرابعة لـ«جبري الملك» الذي جسد شخصيته الفنان سلوم حداد، إذ يتم الزواج سرًا بعيدًا عن علم باقي الزوجات والأبناء، في دور لاقى تفاعلًا من الجمهور.

شيرين عبد الوهاب تدخل غينيس بأغنية «كلام عينيه»

الفنانة شيرين دائمًا ما تثبت أن الموهبة الحقيقية قادرة على تجاوز الزمن والظروف، وأن النجاح الذي يُبنى على الإحساس والصدق يصل إلى قلوب الجمهور قبل أن يصل إلى الأرقام. واليوم تضيف شيرين عبد الوهاب محطة جديدة ومميزة إلى مسيرتها الفنية، بعدما دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية بفضل أغنيتها «كلام عينيه»، التي واصلت تحقيق حضور استثنائي على قوائم «بيلبورد العربية». وأعلن الملحن مدين هذا الإنجاز، مؤكدًا أن الأغنية حققت رقمًا لافتًا بعدما تصدرت قائمة «بيلبورد العربية لأفضل 100 أغنية» (Billboard Arabic Hot 100) لمدة 19 أسبوعًا، موزعة على ست فترات مختلفة بين ديسمبر 2023 وأبريل 2025، في إنجاز يعكس استمرار انتشار الأغنية وقوة تأثيرها لدى الجمهور العربي.

ولم يتوقف تألق شيرين عند هذا الحد، إذ واصلت تصدرها قائمة «بيلبورد العربية لأفضل 100 فنان» (Billboard Arabic Art-ist 100) لمدة 42 أسبوعًا حتى مايو 2025، كما حافظت على حضورها في المراكز الأولى منذ انطلاق القائمة، قبل أن تعود إلى الصدارة خمس مرات، كان آخرها تصدرها لمدة أربعة أسابيع متتالية بدءًا من مارس 2025.

وعبر الملحن مدين عن سعادته بهذا النجاح، معتبرًا أن دخول «كلام عينيه» إلى موسوعة غينيس يمثل لحظة استثنائية في مسيرته الفنية، ووجه التهنئة إلى شيرين عبد الوهاب، والشاعر أمير طعيمة، والموزع والمنتج الموسيقي حسن الشافعي، مؤكدًا أن هذا الإنجاز هو ثمرة تعاون فني متكامل استطاع أن يقدم عملًا لامس مشاعر الجمهور وحقق انتشارًا واسعًا. كما كشف مدين عن وجود مفاجأة جديدة مرتبطة بالأغنية، مشيرًا إلى أنها تستعد لتحقيق انتشار عالمي خلال الفترة المقبلة، دون الإفصاح عن تفاصيل المشروع. وتُعد شيرين عبد الوهاب واحدة من أبرز الأصوات الغنائية في العالم العربي، فقد استطاعت منذ انطلاقتها مطلع الألفية الجديدة أن تصنع لنفسها مكانة خاصة بأغنيات تركت أثرًا كبيرًا لدى الجمهور، وبفضل صوتها وإحساسها أصبحت من أكثر الفنانات حضورًا وتأثيرًا في الساحة الفنية. كما عززت شيرين حضورها من خلال مشاركتها في لجنة تحكيم برنامج «ذا فويس»، إلى جانب استمرار نجاح أعمالها وتحقيقها نسب استماع ومشاهدة مرتفعة، رغم التحديات التي مرت بها خلال السنوات الماضية. وتستعد شيرين عبد الوهاب خلال الفترة المقبلة لإحياء حفل غنائي في «بورتو جولف العلمين» يوم 7 أغسطس المقبل، حيث تقدم مجموعة من أشهر أغنياتها، إلى جانب «كلام عينيه» التي باتت واحدة من أبرز العلامات في مشوارها الفني، بعد أن حملت اسمها إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

نجوم تحت الأضواء

ردًا على الزميل موسى عساف..
هل نتلقى العمل الفني بالطريقة ذاتها؟

○ بقلم: فاطمة اليوسف.

لفت انتباهي المقال الذي كتبه الزميل والإعلامي موسى عساف بعنوان "كوميديا خارج النص.. حين يصبح الابتذال وسيلة للإضحاك" والمنشور في صحيفة البلاد يوم السبت 11 يوليو 2026. رغم إن عساف لم يذكر أي فيلم كان يقصده تحديدًا في مقاله، إلا إن ما طرحه يتجاوز عملًا فنيًا بعينه، ويفتح بابًا واسعًا للنقاش حول واقع تعيشه بعض إنتاجات السينما والدراما والمسرح اليوم. ومن هنا، فإن حديثي لا ينصرف إلى فيلم محدد أو صناع عمل بعينه، بل إلى ظاهرة تستحق التأمل.

أتفق مع الزميل عساف في أن جزءًا من الصناعة الفنية أصبح يراهن على الإيحاءات والابتذال بوصفها طريقًا مختصرًا إلى الضحك أو إثارة الجدل أو تحقيق الإيرادات. وكأن النص العميق، والفكرة الذكية، والحوار المتقن، لم تعد كافية لجذب الجمهور، فاستُبدلت أحيانًا بمشاهد صادمة أو عبارات موحية يُراد لها أن تصبح معيارًا للجرأة.

ما شغلني بعد قراءة مقاله ليست المشاهد التي تحدث عنها فقط، بل إن تركيزي انصرف بعمق للمشاهد الذي يشاهد ذلك العمل أو تلك الأعمال؛ فالفن هو أحد أكثر الأدوات قدرة على تشكيل الوعي والذائقة واللغة والسلوك، وما تعرضه السينما، وما تقوله الدراما، وما يقدمه المسرح، لا ينتهي بانتهاء العرض، بل قد يستقر في الذاكرة ويتحول، مع الوقت، إلى جزء من الطريقة التي يرى بها الإنسان العالم.

قد يقول البعض إن هذه الأعمال تحمل تصنيف "للكبار فقط"، لكن هل أصبح هذا التصنيف كافيًا في عصر المنصات الرقمية والهواتف الذكية؟ وهل يستطيع أحد أن يضمن أن الطفل أو المراهق لن يشاهد هذا المحتوى؟

الواقع يقول إن الأجيال الأصغر أصبحت الأكثر استهلاكًا للمحتوى المرئي، وربما أكثر من الكبار أنفسهم.

ماذا يحدث عندما ينشأ طفل أو مراهق وهو يعتقد أن السخرية لا تكتمل إلا بالإيحاء، وأن الكوميديا لا تُصنع إلا بكسر الذوق العام؟ ألسنا، بطريقة غير مباشرة، نشارك في إعادة تشكيل مفهومه للضحك، وللغة، وللعلاقات الإنسانية؟

والحقيقة أن القضية لا تتوقف عند الصغار فقط، ونحن كبشر لا نستقبل العمل الفني بالطريقة نفسها، فالعقول ليست متشابهة، ولا درجات الوعي واحدة، ولا النضج الفكري أو النفسي متساويًا بين الجميع.

هناك من يشاهد مشهدًا ثم يمر عليه مرورًا عابرًا، أو كما نقول "يمر عليه مرور الكرام" وهناك من يتأثر به، أو يبرره، أو يعيد إنتاجه في حياته اليومية. لذلك فإن الافتراض بأن كل من تجاوز سنًا معينة يمتلك القدرة نفسها على التمييز بين الفن والواقع، أو بين الرسالة والوسيلة، هو افتراض لا يعكس تعقيد النفس البشرية.

إنني حقاً أتساءل هل وظيفة الفن أن يعكس ما يطلبه السوق فقط؟ أم أن من مسؤوليته أيضًا أن يسهم في الارتقاء بالذائقة العامة؟

لا أدعو إلى رقابة تخنق الإبداع، ولا إلى فن مثالي يخلو من الجرأة أو الاختلاف، فالجرأة كانت دائمًا جزءًا من تاريخ الفنون العظيمة. لكن الجرأة الحقيقية هي التي تطرح فكرة جديدة، أو تهز قناعة راسخة، أو تفتح أفقًا للتأمل، لا تلك التي تكتفي بإثارة الغرائز أو كسر المحظورات لتحقيق ضحكة سريعة أو رقم أعلى في شباك التذاكر.

لقد خلدت أعمال سينمائية ومسرحية عظيمة لأنها احترمت عقل المشاهد، ولم تراهن على صدمته، بل إنها تركت أثرًا لأنها خاطبت الإنسان في داخله، لا فضوله العابر. وهذا ما يجعلها حاضرة حتى اليوم، رغم تغير الأزمنة.

ولعل السؤال الذي طرحه الزميل موسى عساف يستحق أن يبقى مطروحًا، لا بوصفه اعتراضًا على فيلم، بل بوصفه مراجعة لصناعة كاملة: هل ما زال الفن يقود الذائقة، أم أصبح يلهث خلفها؟ وهل نريد صناعة تبحث عن الإنسان، أم صناعة تبحث فقط عن الضحكة الأسهل والإيراد الأسرع؟

ربما لا تكون الإجابة واحدة، لكن المؤكد أن الفن الذي يراهن على وعي الإنسان يبقى أطول عمرًا من الفن الذي يراهن على غرائزه، لأن ما يثير الضحك للحظات قد يُنسى سريعًا، أما ما يوقظ الفكر فيبقى حيًا في الذاكرة طويلًا.

Fatema.y.Alyusuf@gmail.com

هيفاء وهبي: معقول عاملين حملة تشهير على صورة؟

تصدرت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، بعدما ردت بحسم على ما وصفته بـ"حملة تشهير" استهدفتها، بالتزامن مع استعدادها لإحياء أحد أبرز حفلات موسم الصيف في العاصمة اللبنانية بيروت.

وجاء ذلك بعد تداول صورة جمعتها بإحدى المعجبات في الأردن، مرفقة بادعاءات بأنها طُلب حذفها. وردت هيفاء بإعادة نشر الصورة نفسها عبر خاصية "الستوري" في حسابها على "إنستغرام"، مؤكدة لجوءها إلى القضاء لمحاسبة مروجي تلك المزاعم.

وقالت: «معقول عاملين حملة تشهير على صورة؟ وصورة كيوت كمان.. والي بالصورة كذابة وخليني أشوف القضاء كيف هيتصرف مع أشكالك»، قبل أن تضيف: «أنا بتعامل بلطف مع كل الناس، حتى مع الأفاعي بتصور»، في تعليق لاقى تفاعلًا واسعًا.

وعلى الصعيد الفني، تستعد هيفاء لإحياء حفل غنائي يوم 25 يوليو الجاري على مسرح Beirut Hall في بيروت، بمشاركة الفنان الشاب "الشامي"، وسط إقبال كبير على التذاكر. كما روجت للحفل من خلال فيديو طريف جمعها به، حصد تفاعلًا واسعًا عبر مواقع التواصل.